



الشراكة الخضراء بين المغرب والاتحاد الأوروبي

الطاقة

يُعدُّ المغرب شريكا طموحا في مكافحة التغير المناخي كما توضح ذلك أهداف خفض الكربون في مساهمتها المحددة وطنيا (CND). ويقع "تخصير" مزيج الطاقة في صميم التزامات المغرب المناخية، حيث إن الطاقة هي القطاع الأكثر إنتاجا للانبعاثات في المملكة. وتعتبر الشمس والرياح في المغرب رصيذا مهما يجب استغلاله لتعزيز الأمن الطاقوي في البلاد والوصول إلى مصادر طاقة نظيفة ومنخفضة التكلفة .

منذ عدة سنوات، يدعم الاتحاد الأوروبي المغرب في انتقاله إلى الطاقات المتجددة. وقد حشد الاتحاد الأوروبي، على مدى العقد الماضي، ما لا يقل عن 700 مليون يورو لدعم التحول الأخضر، يخصص نصفها تقريبا لبرامج الطاقة المتجددة والنجاعة الطاقية .

وتشمل هذه البرامج مشاريع واسعة النطاق مثل محطة نور للطاقة الشمسية في ورزازات وحقول الرياح في ميدلت والصويرة، فضلا عن برنامج لتعزيز شبكة النقل الكهربائي عالية التوتر .

في إطار الشراكة الخضراء بين المغرب والاتحاد الأوروبي، تم تحديد الطاقات المتجددة وتطوير الهيدروجين الأخضر كمجالات ذات أولوية. وسيشهد تطويرها تسارعا مع إجراءات التعاون الجديدة المخطط لها برسم سنة 2023، لا سيما دعم أهداف المساهمات المحددة وطنيا المتعلقة بالطاقة وتحرير سوق الكهرباء في المغرب .

وبالإضافة إلى الإجراءات المدرجة في الشراكة الخضراء بين المغرب والاتحاد الأوروبي، يعمل الاتحاد الأوروبي مع الدول الأعضاء والمؤسسات المالية الأوروبية الأكثر التزاما، في إطار مبادرة الشراكة الخضراء لفريق أوروبا (TEI). كما يقوم الاتحاد الأوروبي مع ألمانيا والنمسا وإسبانيا وفرنسا والمجر وهولندا والمؤسسات المالية الأوروبية بتنسيق جهودهم لدعم المغرب، لا سيما في مجال تطوير الطاقة الخضراء والنجاعة الطاقية في القطاعات الإنتاجية .

وتجدر الإشارة إلى أنه خلال مؤتمر الأطراف السابع عشر (COP 27) الذي عقد سنة 2022 بشرم الشيخ في مصر، وقّع المغرب مذكرة تفاهم مع أربع دول أعضاء في الاتحاد الأوروبي (ألمانيا وفرنسا وإسبانيا والبرتغال) حول خارطة طريق بشأن تجارة الكهرباء المستدامة، "خارطة طريق SET " لتحفيز الإنتاج المتجدد من خلال السماح باتفاقيات شراء الطاقة المتجددة بين الشركات عبر الحدود. وهذه مبادرة هامة ستؤدي إلى زيادة تكامل أسواقنا لصالح بلداننا ومواطنينا على حد سواء .